

صرفت حبيبتى عنى

صرفت حبيبتى عني ، وناشدتها الله
ألا تعود اليّ إلاّ من بعد أن تنقن الحب

لكنها ما عثمت أن عادت وأكبت بشفتيها على شفاتي
كأنها الرضيع الجائع يكب على ثدى أمه
وعند ما انتثت وتنهت تنهدة الشهوة الظافرة
سلختُ منها عن في وهمت في أذنها :
اليك منى يا عمامتى
لقد أيقنت نغذية ملذاتك اللائنة
أما الحب فانهلته بعد

وأظلت على الأرض أهدأة حول بكامله
وإذا بحبيبتى تسرق خطاها الى مخدعي
كأنها الحلم عند الفجر
وإذا بها تجثم عند قدمي فتغسلهما بدمعها السخين
وتحففهما بأنفاس مهجتها المتأججة
وعند ما انتهت عنها الى عيني همست في أذنها
اهضى ، اهضى يا عمامتى ، واليك عنى
لقد تعلمت كيف تروين أحزانك العطشى
أما الحب فانهلته بعد

وانقضى الحول والحولان من قبل ان عادت حبيبتى تفرح باي
 وفي يدها الواحدة مبحرة ، وفي الأخرى شعبة مشعة
 وما إن اجتازت العتبة حتى أخذت تسجد لي وتمجدي
 بصوت كله حنين وإيمان وورع
 وعند ما فرغت من عبادتها همت في أذنها
 اذهي ، اذهي بسلام يا عمتي
 لقد أتقت مجيد محاسنك الموهومة
 أما الحب فما تعلمته بعد

وبرت دهور لم أر لطبيتي في خلاها وجهاً
 فأيقنت أن النية أدركتها
 من فرط قساوتي ووفرة حبها
 ورحت أبحث عن مقرها الأخير
 الى أن بلغت شاطئ اللذاتية
 واذا بي أبصر حبيبتى هناك
 غارقة في لجة من الأحلام
 قد نوت منها بحفة ، وورقة فائقة سألها
 ما بالك وحدك على هذا الشاطئ المهجور ؟
 فأجابني ورقة فائقة
 أيكون وحده من أضاع ذاته في الحب ؟
 اذذاك هنت عالياً :
 الي ، الي يا حامتى
 لقد أن وقت الطيرن ^(١)

١ : ترجمة شريفه السيدة بالانجليزية الشاعر ساه . من ديوانه الجديد دهرس المفقور
 ترى تدا له يوم الايام من اربع غير القادر . ترى له وجه المكتبة هذا العدد